● أخبار قصيرة

البنك الدولي: سجل ناجح للشهيد رئيسي في قطاع الاقتصاد

في تقرير عن الوضع الاقتصادي في إيران، قام البنك الدولي بتدقيق أداء حكومة الرئيس الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، وقدم تقريراً عن سجله الناجح في المجال الاقتصادي.
يذكر في هذا التقرير أن الاقتصاد الإيـــراني قـد وصـل إلى نمو مستقر على الرغم من استمرار العقوبات الاقتصادية وتفاقم الظـروف الجيوسياسية غير المستقرة.
وفي حين ساهم القطاع النفطي في هذا النمو، فان القطاع غير النـفـطي، خـاصـة الـخـدمـات والصناعة، شكلتا المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي.
وبحسب تقرير البنك الـدولي، فقد انخفض معدل التضخم إلى أقـل مـن ٤٠٪، وارتـفـع النمو الاقتصادي إلى ٥/١٪، وانخفضت البطالة إلى ٧/٦٪.
كما قامت حكومة الشهيد السيد رئيسي برفع ٦/٥ مليون شخص من خط الفقر وانخفض معدل المعامل الجيني إلى ٣٤/٨٪.

إيران ضمن الدول الأربع الأولى عالمياً في مجال بناء السدود

قال وزير الطاقة الإيراني: إن إيران تلبي حالياً ٩٥٪ من احتياجاتها في مـجـالات بـنـاء الـسـدود وشبكات الري ومحطات الطاقة الكهرومائية وفي هـذا المجال تـعـد مـن الـدول الأربـــع الأولى عالمياً.
وقال علي أكبر محرابيان: اليوم لـن ينسى في تـاريـخ الـعلاقات بـين البلدين إيـران وجـمـهـورية أذربيجان. وأضاف: بناء وتشغيل ٢٠٠ سد كبير يعد أحد إنجازات إيـران، وتـم تشغيل أكـثـر مـن ٩٠ بالمئة منها بعد انتصار الثورة الإسلامية.
وأردف قائلاً: إن نهر أرس هو نهر حدودي بين أربع دول وكان دائماً سبب ازدهـار وتـطـور المنطقة وعـامـل الـوحـدة بـين شـعـوب المنطقة التي يقع فيها النهر.
وتابع قائلاً: إن إيـران وجمهورية أذربيـجـان لديهما مصالح مائية مشتركة على نهر أرس الحدودي، وقد أدى هذا النهر إلى تطوير البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية والـثـقـافـيـة في الـخـمـسـين سنة الماضية، ويـعـتـبر رمـزاً للتعاون والـصـداقـة والـشـريـان الـحـيـوي لسكان الحدود.
وشدد محرابيان بالقول: يعد هذا المـشروع تجربة فريدة في مجال دبلوماسية المياه وتعزيز الوحدة والتعاطف بين البلدين، ويمكن أن يفسح المجال لتنفيذ المشاريع ووالـتـفـاعـلات المائية مـع دول الجوار.

في ظل العقوبات الغربية..

كيف أعاد الرئيس الشهيد نفط إيران إلى الواجهة؟

الوفاق/ وكالات

تولى الشهيد آية الله إبراهيم رئيسي رئاسة إيران في الرابع من أغسطس/ آب ٢٠٢١ في وقت كانت البلاد تعاني من عقوبات أميركية فرضت عليها في مايو/ أيار ٢٠١٨، عندما أعلنت واشنطن تطبيق عقوبات على إيران الغنية بالنفط، إذ بدأت العقوبات تطبق تدريجياً اعتباراً من أغسطس/ آب للعام نفسه.وكانت الولايات المتحدة رفعت العقوبات عن إيران بعد التوصل إلى إتفاق حول البرنامج النووي الإيراني السلمي عام ٢٠١٥ قبل أن تعيد فرضها عندما تراجع الرئيس الأمـيركي حينها دونـالـد تـرامـب عن الإتفاق.وفي عام ٢٠٢١، كان متوسط إنتاج إيران النفطي يتراوح بين مليونين إلى ٢/٢ مليون برميل يومياً، من أصل الـقـدرة الكاملة على الإنـتـاج البالغة ٣/٨٥ مليون برميل يومياً، حتى عشية العقوبات الأميركية.

صعوبات

لكن مشاكل الصيانة وصعوبة توريد النفط إلى الأسـواق العالمية في ظل العقوبات أبقت كميات الإنتاج عند مستويات تقل عن قدرة البلاد الفعلية، وبالتالي أحدثت تراجعاً في المداخيل المالية.
وحتى يوليو/تموز ٢٠٢١ أي قبيل تولي الرئيس الشهيد الحكم، بلغ إنتاج إيران النفطي ٢/٠٢ مليون برميل يومياً، وفق بيانات منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك».ومع نهاية ٢٠٢١، بلغ متوسط إنتاج إيران النفطي قرابة ٢/٤ مليون برميل يومياً، وهو لا يزال أقل من القـدرة الكاملة بنحو ١/٤٥ مليون برميل يومياً.

أسطول الظل

واتـهـمـت الـولايـات المـتـحـدة إيـران، مطلع ٢٠٢٢، بمحاولة الإلتفاف على الـعـقـوبـات المـفـروضـة عـلـى صـنـاعـة النفط وصادراته، في حين بدأت وسائل إعلام غربية مثل «واشنطن بوست» و»نـيـويـورك تـايـمـز»، تـتـحـدث عـن «أسطول الظل» لنقل النفط.
و»أسـطـول الـظـل»، حسـب مـصـادر لتلك الصحف، يتولى مهمة تسويق النفط الإيـراني، ولاحقاً بدأ يعمل على تسـويق النفـط الـروسي، بعد فرض العقوبات الغربية على موسكو، بسبب الحرب في أوكرانيا في فبراير/ شباط ٢٠٢٢.
ووفق وكالة بلومبيرغ، فان «أسطول الظل»، الذي تملكه دول مثل إيران وروسيا وفنزويلا، يتجاوز قوامه ٤٠ سفينة على الأقـل، مهمتها تصريف النفط الخاضع للعقوبات.
وبحلول النصف الأول من ٢٠٢٢، تشير بيانات ثانوية لمنظمة «أوبك» إلى أن إنتاج إيـران النفطي بلغ ٢/٦ مليون برميل يومياً، في وقت كانت العقوبات الأميركية تهدف لوصول الإنتاج إلى الصفر.
وصعد الإنتاج إلى قرابة ٢/٨ مليون برميل يومياً بحلول النصف الأول من ٢٠٢٣، مع توسع دائرة عملاء إيران للنفط.

لافعالية للعقوبات

في يوليو/ تموز ٢٠٢٣، أعلن مسؤولو إدارة الرئيس الأمـيركي جو بايدن عن خلو العـقـوبات ضـد إيـران من الأثـر والفاعلية، كما يعتقد منتقدون، بينهم السـيـنـاتـور الجـمـهـوري تـيـد كـروز أن حكومة بـايـدن لا تطبق العقوبات النفطية عملياً.
وقال كروز، في تصريحات صدرت عن مكتبه خـلال يـوليـو/ تـمـوز المـاضي، إن «الرئيس إبراهيم رئيسي نجح في إلـغـاء أثـر العـقـوبـات عـلـى الـنـفـط، من خلال إتـبـاع طـرق تـحـايـل تـجـعـل من الخام الإيراني متدفقاً بشكل طبيعي إلى أسواق آسيا».
والـعـام المـاضي، أكـد وزيـر الاقـتـصـاد والمالية الإيـراني إحـسـان خـانـدوزي، في مقابلة مع صحيفة «فايننشيال تـايـمـز» البريطانية، أن إيـران بلغت أعلى مستوى من صادراتها النفطية منذ ٢٠١٨، بأكثر من ١/٣ مليون برميل يومياً.
وبـحـسـب بـيـانـات «أوبـــك»، بلغ متوسط إنتاج إيـران النفطي بحلول نهاية ٢٠٢٣ نحو ٣/١ مليون برميل يومياً، قبل أن يبلغ الإنتاج في أبريل/ نيسان الماضي (أحدث بيانات متوفرة) ٣/٢ مليون برميل يومياً.
بذلك، يكون إنتاج النفط الإيـراني في عهد الرئيس الشهيد آية الله رئيسي وفي ظل العقوبات الغربية، نما ٦٠٪ في الفترة بين أغسطس/ آب ٢٠٢١ وأبريل/ نيسان ٢٠٢٤.
وبعد قفزة الإنتاج الإيراني، زاد متوسط الصادرات إلى ١/٥٣٧ مليون برميل يومياً خلال الأشهر الأربعة الأولى من ٢٠٢٤، بزيادة ٣٩٪ عن متوسطه البالغ ١/١٠٦ مليون برميل يومياً خلال المدة نفسها من ٢٠٢٣، حسب بيانات شركة كبلر المتخصصة ببيانات النفط وتتبعها.
يذكر بأن المروحية الـتي كانت تقل رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، آية الله الشهيد السيد إبراهيم رئيسي، قدتعرضت لحادث يوم الأحد الماضي، بعد عودته من مراسم افتتاح سد «قيز قلعة سي» مع الرئيس الأذربيجاني على نهر أرس الحدودي المشترك، وذلك في منطقة غابات ديزمار بين قريتي أوزي وبيرداود.
وإثـر هـذه الحـادثـة، اسـتـشـهـد رئيس الجمهورية الإسـلامـية الإيـرانـيـة آية الله إبراهـيـم رئيسي ووزيـر الخارجية حسين أمير عبداللهيان والوفد المرافق لهما. وكان من بـين ركـاب المروحية التي تقل الرئيس الإيـراني، إمام جمعة تـبـريـز حـجـة الإسـلام محـمـدعلي آل هاشم، ومحافظ آذربايجان الشرقية مالك رحـمـتي، وقائد وحـدة حماية الرئيس العميد مهدي موسوي وطاقم المروحية.وكان آية الله السيد إبراهيم رئيس الساداتي والمعروف باسم آية الله إبراهيم رئيسي البالغ من العمر ٦٤ عاماً، الرئيس الثامن لإيران منذ انتخابه في ٣ آب/ أغسطس ٢٠٢١.

> **سيناتور جمهوري: الرئيس رئيسي نجح في إلغاء أثر العقوبات على النفط، من خلال إتباع طرق تحايل تجعل من الخام الإيراني متدفقاً بشكل طبيعي لأسواق اسيا**

ميناء تشابهار.. بوابة الهند إلى آسيا الوسطى

في خطوة تاريخية، وقّعت كل من إيران والهند إتفاقية طويلة الأجـل، مدتها ١٠ أعوام، لتشغيل ميناء تشابهار الاستراتيجي في إيران، والذي تهدف الهند من خلاله إلى تعزيز مكانتها في سلسلة التوريد العالمية، ولمنافسة طريق الحرير الصيني، الذي يعتمد ميناء غوادر الباكستاني محطة من محطاته الرئيسة.
يرجع التـعـاون بـين إيـران والـهـنـد في هـذا الميناء الاستراتيجي إلى عام ٢٠٠٣، حين تم الاتفاق على المشروع خلال زيارة الرئيس الإيـراني آنـذاك، محمد خاتمي، للهند؛ لكن المشروع تأخر بسبب بعض العراقيل الفنية واللوجستية، وبسبب العقوبات الأممية التي فرضت على إيران فيما بعد.
وفي عام ٢٠١٦، بعد توقيع الإتفاق النووي بين إيـران والـدول ٥+١، ورفـع العقوبات الأممية عن إيران، تم توقيع إتفاقية بين الهند وإيـران وأفغانستان لتطوير جـزء من هذا الميناء، لبناء ممر للنقل والتجارة الهنديين عبر ميناء تشابهار وإيـران إلى أفغانستان.
وأعـلـن رئيس الـــوزراء الـهـنـدي، نـاريـنـدرا مـودي، خطة لاستثمار ٥٠٠ مليون دولار في المشروع.
وبـعـد انـسـحـاب الـرئـيـس الأمـيـركي دونـالـد ترامب من الإتفاق النووي مع إيران، وإعادة فرض العقوبات الأميركية، قام الأميركيون بتهديد الشركات الأجنبية العاملة في إيران بالعقوبات، وإعطائها مهلة للانسحاب؛ لكن الهند استطاعت أن تحصل على إعفاء الميناء من العقوبات.

لـمـاذا يـتـمـتـع مـوقـع تـشـابـهـار بـأهـمـيـة استراتيجية؟

أ) الأهمية الجغرافية:

تشابهار، هي كلمة فارسية تـعـني «الـيـنـابـيـع الأربعة»، وصفها الباحث الإيراني البيروني في القرن العاشر بأنها نقطة الدخول لشبه القارة الهندية. ويوصف المرفأ، من جانب خبراء الجيوبوليتيك، بأنه «البوابة الذهبية لدول منطقة المحيط الهندي إلى آسيا الوسطى». بالإضافة إلى مياهه العميقة، الـتي تتيح له استقبال السفن الكبرى، فان الميناء يطل مباشرة على المحيط الهندي، وتستفيد منه الهند بسبب قربه الجغرافي، بحيث قال وزير النقل الهندي، عام ٢٠١٦، إن «المسافة بين كاندلا (ميناء في ولاية غوجارات) وميناء تشابهار أقـل من المـسـافـة بـين نيـودلهي ومومباي».

ب) بوابة الهند إلى آسيا الوسطى:

- استخدمت الهند هذا الممر من أجل عبور المنتوجات الهندية إلى أفـغـانـسـتـان، من خلال تجنب الطريق البري عبر باكستان. فالسلع تنتقل من ميناء تشابهار، عبر شبكة الطرق، إلى زرنج في أفغانستان، ومنها إلى أربـع مـدن رئيسة: هـيرات وقندهار وكابول ومزار الشريف.
- يرتبط هذا الميناء بممر الشمال - الجنوب (الذي يربط روسيا والدول الأوراسية بمنطقة الخليج الـفـارسي). وهكذا، تستطيع الهند وروسيا تفعيل العلاقات التجارية بينهما، وخصوصاً في تجارة الطاقة الـتي توسعت بصورة كبيرة بعد فرض العقوبات الغربية على روسيا، وقطع الأوروبـيـين علاقاتهم بروسيا، الأمـر الـذي دفـع الهند إلى استيراد الغاز الروسي وإعادة بيعه للأوروبيين.
- بمجرد تشغيل الميناء بكامل طاقته، فانه سيتيح للهند إمكان الوصول المباشر إلى دول آسيا الوسطى الغنية بالموارد، مثل تركمانستان وكازاخستان، وتـبـادل السلع معها، ذهاباً وإياباً.

ج) منافسة طريق الحرير الصيني:

- وقعت الصين مع باكستان إتفاقاً لتشغيل ميناء غوادر لمدة ٤٠ عاماً، كجزء من طريق الحرير الصيني. وبالإتفاق مع إيـران، فان الـهـنـد تستطيع أن تحد قـدرة منافستها باكستان على أن تكون مقراً للتجارة البينية بين المحيط الهندي وآسيا الوسطى، كما يعطي الهند القدرة على منافسة الصين في المنطقة.
- يـتـزايـد الـقـلـق الـهـنـدي مـن الـدور الـصـيـنـي المتصاعد في آسيا، وتعد الهند أن هذا الدور يشكل ضرراً لمصالحها في المنطقة. لذلك، تـرى الـهـنـد أن توسعها في الـشـرق الأوسـط يُـعَـدّ عنصراً مهماً في مواجهة خطط الصين لمشروع الحزام والطريق.
- مـن ضـمـن الـخـطـط الـهـنـديـة لمنافسة الصين، والـتـي تدعمها الـولايـات المتحدة بـقـوة، يـبـرز الممر الاقـتـصـادي بـين الـهـنـد والـشـرق الأوسـط وأوروبـا (IMEC)، والـذي أعلنه الأميركيون والأوروبيون، كونه حدثاً كبيراً سيؤدي إلى دمج «إسرائيل» والدول العربية في الخليج الـفـارسي، عـبـر مـشـروع تنموي استثماري، وسيشكل فرصة لدول الخليج الفارسي في عدم الاعتماد على طرق المواصلات الصينية، الـتي تـهـدف إلى ربط آسيا بأوروبا عبر الدول العربية و»إسرائيل». بعد الحرب الصهيونية على غزة، وبعد تراجع رغبة الدول العربية في التطبيع، يبدو الإتفاق الإيراني - الهندي، بالنسبة إلى الهند، الطريق الأمثل للهند لتحقيق الهدف في أن تصبح مركزاً عالمياً للتجارة العالمية (من جنوبي شرق آسيا إلى الشرق الأوسط وأوروبا).